مجلة كلية الدعوة الإسلامية

مجلة اسلامية . ثقافية . تصدر سنويا

العدد الثالث
1986

- صدى الأدب العربي في الدعوة الإسلامية
- مخطوطات ليبية
- وصول الإسلام إلى ساحل مليبار
- التيارات الفلسفية وعلاقتها بالصراع على الحكم

المصطلحات الألسنية

محاولة لترجمتها وتقديم تعريفات لها

الدكتور
الهادي جنيش

إن قضية المصطلحات اللغوية شائكة ومعقدة ، وأعقد منها قضية ترجمتها أو نقلها . . من لغة إلى أخرى وذلك لعدة أسباب نذكر منها :

1 ـ المصطلحات الألسنية وخاصة فيما يتعلق بعلم اللغة غير ثابتة الاستقرار فهي في تغير وتجدد .

2 ـ اختلاف المصطلحات من مدرسة لغوية إلى اخرى ، بل قد يصل الاختلاف إلى الباحثين أنفسهم .

3 ـ فيما يتعلق بمجال الألسنية العربية نجد قصوراً واضحاً في كثير من الدراسات المعاصرة ونلاحظ هذا القصور في العديد من

الدراسات أو الاطروحات التي تناقش في الجامعات الغربية ، إذ نجد الباحث أو مقدم الاطروحة إما أن يكتب المصطلح الغربي كما ورد في لغته الأصلية (فقط بحروف عربية) دون أن يجهد نفسه بمحاولة ترجمته أو البحث عن مقابل عربي له . وهذا ملاحظ في عدة كتب مطبوعة ومتداولة . أو أن يقدم ترجمة مستعجلة ركيكة لا تفيء بالغرض ولا تعطي للمصطلح الأجنبي حقه . . . ويكون أثر ذلك على القارىء أو المتخصص الجديد في مجال الألسنية عظيماً ، إذ تتكون لديه فكرة وكأن اللغة العربية عقيمة من حيث المصطلحات اللغوية وأنها لا تستطيع مواكبة التقدم الألسني المطرد .

إن لغتنا قوية وعظيمة وبإمكانها أن تواكب هذا التقدم بكل ثقة واطمئنان . فلا يجب أن ننسى أو نتناس مجهودات علمائنا الأفذاذ مثل سيبويه ، وابن جني والمبرد والزمخشري وابن يعيش وابن هشام وغيرهم كثير . . .

« إن لنا نحن العرب من البحوث اللغوية والنشاطات الفيلولوجية القديمة ما ليس لغيرنا . إنه الزاد الذي وجب حمله بعز واعتزاز إلى حيث نسير نترك منه أثناء سيرنا مما لا بد من تركه ونحتفظ بما لا بد من الاحتفاظ به نرقيه بعد أن نقتله بحثاً »[1] .

فقط يجب معرفة كيفية الاستفادة من كتب ومصطلحات هؤلاء العلماء إذ لا بد من تنقيح وتجديد دمها. لا يجب أن يفهم من ذلك أننا نؤيد الرجوع بالألسنية إلى الوراء أو أننا من محبي التقعر أو التحجر (إذا كان الرجوع إلى القديم تقعراً وتحجراً) أو ضد التجديد والإجتهاد في هذا المجال .

ولكن حفاظاً على مصطلحاتنا من التبخّر والإندثار، وإسهاماً مع من أسهموا في هذا المضمار بإثارة قضية هامة ودقيقة في ذات الوقت ، نضع هذه المحاولة المتواضعة لترجمة بعض المصطلحات الألسنية أمام الباحثين والدارسين آملين في أننا أصبنا الهدف وهو ـ كما قلنا ـ المساهمة في إثارة هذه القضية ومحاولة تجميع المصطلحات المتفرقة هنا وهناك . . .

ولا بد ـ أولاً ـ من ذكر هذه الملاحظة :

إن كثيراً من المصطلحات المترجمة في هذه المقالة وفيما يتبعها من مقالات ـ إن

---

(1) د . التهامي الراجي الهاشمي 1 « بعض مظاهر التطور اللغوي » . دار النشر المغربية 1978 من المقدمة (ص 3 ـ 4) .

شـاء الله ـ استقيناهـا من كتب قديمـة أو حديثـة ومن اطروحـات مختلفـة ومجهـودنـا الشخصي ينحصر في :

1 ـ نقل هذه الترجمات .

2 ـ في حالة غياب ترجمة لمصطلح معين أو في حالة عدم معرفتنا بوجود تـرجمة صالحة في مكان ما فإننا نعمل مجهودنا لترجمة المصطلح الأجنبي بنـاء على تعـريفه في الألسنية الحديثة . .

3 ـ تقـديم تعريف مبسط للمصـطلح (وأحيانـاً لمقابله العـربي) ، حيث أن أغلب التـرجمات ـ إن لم تكن كلهـا ـ التي جمّعناهـا كـانت ألفـاظـاً مفـردة دون أدنى تعريف . ولقد عملنا جهدنا لتقديم تعريف للمصطلح الأجنبي ومـدلولـه بناء عـلى تعريفه في كتب اللغة والمعاجم المتخصصة وأحياناً نقدم تعريفاً للمصطلح العربي إذا كان غامضاً .

نسينـا أن ننوه إلى أن المصـطلحـات الأجنبيـة مـأخـوذة من الكتب والمعـاجم الفرنسية . . .

المصطلح الاجنبي	الترجمة أو المقابل العربي	التعريف
ACCENT	نبرة	في علم الألسنيـة توصف النبـرة كوحـدة مميـزة في كثـير من اللغات ـ كاللغات الرومـانية فـأحيانـاً نجد الكلمـة تعطي مفهومين مختلفين حسب موضع « النبرة » فالكلمة الايطالية (ĀNCORA) (حيث النبـرة المرمـوز لها كتـابـة بـالفتحـة مـوضـوعـة في أول الحـرف من الكلمـة) تعني « الحبـر » بـالفرنسيـة Ancre في حين أنها تعـطي معنى : أيضاً ، إذا كـانت النبـرة في منتصف الكلمـة (عـلى الحـرف o) (ANCŌRA) بالفرنسية ENCORE .
ACCET D'IN-SISTANCE	نبرة التأكيد	وتعني تشديد النطق على وحدة صوتية أو مجموعـة وحدات صوتية معينة داخل الكلمـة وذلك بنـطقها نـطقاً يختلف في شدته عن بقية الوحدات .
ACCENTUER	نَبـر (الفعل)	

المصطلح الأجنبي	الترجمة أو المقابل العربي	التعريف
ACCIDENT ACTANT	عرض / الفاعل (الحقيقي)	تستعمل اللفظة لتمييزها عن المادة وهذا يقود إلى التمييز بين الفعل أو الصفة والاسم ففي عبارة : الولد يلعب . الولد يعتبر مادة . في حين أن الفعل « يلعب عرض في النحو التقليدي الغربي يطلقون على الفاعل لفظة (Sujet) بالانجليزية (Subject) ويعرفونه بالشخص أو الشيء الذي يقوم بفعل ما . ولقد انتقد علماء الألسنية الحديثة (من هيكليين وتوليديين) هذه الفكرة واعتبروها سطحية فأطلقوا لفظة (Actant) على الفاعل الحقيقي الذي يقوم فعلاً بشيء ما . ومع ذلك فيطلق بعض العلماء ومنهم تسنيير (TESNIÈRE و(بوتيي POTTIER. B.) هذه اللفظة على أسماء الأشخاص أو الأشياء المشاركة في الحدث أو الفعل حتى وإن لم تكن فاعلة ولدى هؤلاء يمكننا ترجمة اللفظة «بالعنصر المشارك» . ويقدم POTTIER عناصره المشاركة (ACTANTS) على محورين يسميها : محور المشاركة ومحور الاعتماد ففي محور المشاركة تقع العناصر المشاركة مشاركة مباشرة في الحدث . أما في محور الاعتماد فتقع العناصر المشاركة من الدرجة الثانية فالفاعل والمفعول به والمفعولة لأجله تعتبر عناصر مشاركة في الحدث مشاركة مباشرة . في حين أن الظروف (أحياناً) والجمل الموصولة تعتبر عناصر مشاركة من الدرجة الثانية . ويقدم المحورين بهذه الكيفية : + محور المشاركة فاعل (فعل) مفعول ← علامات الموجب (+) محور الاعتماد ↓ والسالب (-) تعني الاتجاه أفقياً مِنْ الأقوى إلى الأضعف أي من الفاعل إلى المفاعيل .
ACTE DE LANGAGE	عملية الخطاب	وهي العملية التي تتم بين المرسل باعتباره مصدر تكوين الجمل والعبارات والمستقبل .
ACTUALISA-TION	تحصيل	وهي عملية تعني تشخيص وحدات اللغة وتحويلها من وحدات لغة إلى وحدات كلام أي تحويل ألفاظ لغوية إلى كلام مفهوم في جمل وعبارات بناء على وضعية الاتصال .

المصطلح الاجنبي	الترجمة أو المقابل العربي	التعريف
Agglutination	الالصاق التوهمي	ويعرفه مجمع اللغة العربية هكذا « ضرب من ضروب البحث اللغوي ويكون أما بالصاق جزء من الكلمة الثانية إلى أولى حتى يصيرا كلمة واحدة مثل جاب بدلاً من جاء بكذا ، أو بحذف من الكلمة الثانية فتنشأ من الباقي كلمة جديدة .
AGGRAMA-TICALITÉ	اللحن	المصطلح الأجنبي يعني الخروج عن القواعد النحوية المألوفة أو الاتيان بجملة لا تستجيب للقواعد النحوية المعروفة . ويقابله في اللسان العربي « اللحن »
ALLOMOPRPHE (PHONE)	جزئية (شكل فرعي)	ويفضل د. التهامي الهاشمي إستناداً على قاعدة (فيلولوجية) قديمة ترجمتها ب صوته (بفتح الصاد) وهي الوحدة الصوتية المنطوقة .
ALTERNANCE	تناوب.	
ALVÉOLAIRE	لثوى / مفرزي	صفة تطلق على بعض الأصوات حيث أن أثناء النطق بها مقدمة اللسان تكاد تلامس اللثة العليا تاركة فراغاً بسيطاً يمر منه الهواء . وهذه الأصوات في العربية مثلاً : الراء ، السين/ الصاد .
AMALGAME	مزج (ملغم)	لفظة «ملغم» . مأخوذة من د. التهامي الهاشمي . كمثال على المزج لفظة « جهنم » إذ أنها مؤلفة من وحدتين معجميتين وهما « جي » وتعني واديا جنوب العراق ، وهنم وهو اسم لقبيلة كان من عادتها أن يقدم حديثو الزواج أول مولودهما قربانا للأله « مولوخ » إذ يرميانه على حجرة ذلك الوادي بعد أن ترفع درجة حرارتها إلى أقصى حد . وبالتالي : لحم بشر + حجارة = جهنم واستعملها القرآن للإشارة إلى العذاب الذي ينتظره مستحقوه .
ANALOGIE	قياس	وهو أخذ نموذج لغوي معين ثم جعله قياساً للغة أو النحو . والقياس مفيد في النواحي الألسنية لأنه كما قال مهدي مخزومي « حمل مجهول على معلوم ، وحمل ما لم يسمع على ما

المصطلح الأجنبي	الترجمة أو المقابل العربي	التعريف
		سمع » ولقد برع النحاة العرب في هذا المجال واخضعوا جل دراساتهم النحوية على مبدأ القياس « انما النحو قياس يتبع » هذه العبارة المنقولة عن الكسائي تترجم إلى أي حد كان النحاة متمسكين به . إلا أنهم غالوا في ذلك ـ في كثير من الأحيان ـ .
ANALOGISTES	أهل (أصحاب) القياس	
ANTÉRIEUR	« حنكي »	في الدراسات الصوتية أو علم الأصوات تعني هذه اللفظة الأصوات التي تنطق عندما يتقدم اللسان إلى الامام في الجزء الأمامي من الفم منتصباً ناحية الحنك كما ننطق الكسرة .
ANTÉRIEUR	سابق	وفي علم اللغة (وفي النحو بالذات) تطلق اللفظة على أزمنة سابقة لأزمنة اخرى رئيسية ، فهناك في الفرنسية مثلاً : الماضي السابق / والمستقبل السابق .
ANTONYMES	مضادات (الوحدات المضادة)	وهي الوحدات الحاملة لمعنى التضاد أو النقيض ويتحدد هذا المعنى المضاد أما : بالتكامل كمفهومي الذكورة والانوثة ، أو بالمقابل ، البيع والشراء : الخ .
APERTURE	انفراج ، انفتاح (الفم)	يُطلق هذا المصطلح في الصوتيات على انفراج الفم أثناء النطق ببعض الأصوات .
DEGRÉ D'APERTURE	درجة الانفراج	
APEX	أسلة اللسان	
APICAL	أسلي	نسبة إلى أسلة اللسان وتطلق على الصوت (الوحدة الصوتية) المنطوقة بطرف اللسان مقترباً من الجزء الامامي للحنك الصلب . كما هو الحال في النطق بالسين الاسبانية (صوت بين الثاء والسين العربيتين) .
APOCOPE	البتر	وهو استقطاع حرف أو مقطع من آخر الكلمة لتتولد كلمة جديدة . فاللفظة الفرنسية Cinéma (خيالة) مثلاً مشتقة من لفظة CINÉMATOGRAPHE بعد بترها .

المصطلح الأجنبي	الترجمة أو المقابل الغربي	التعريف
APOCOPE DES SYLLABES	بترة المقاطع	
APPORT	المسند	المسند هو الركن الثاني في الجملة العربية ويرجع المصطلح العربي كأغلب المصطلحات النحوية إلى الرعيل الأول من النحاة . أما المصطلح الأجنبي فقد استعمل من قبل بعض الالسنيين المحدثين كمرادف لمصطلحات اخرى فنجد البعض يستعمل للدلالة على ركني الجملة الرئيسين : Sujet/ Prédicat أو Thème/ Rhème أو Support/ Apport ولقد أشرنا لمثل هذا الاختلاف في المصطلحات الحديثة في مقدمة هذا البحث .
APPORT IN'FORMATIF	المسند الاخباري	هناك من يستعمل هذا المصطلح للدلالة على المسند أو الخبر .
ARPITRAIRE	اعتباطي	توصف الإشارة اللغوية بأنها اعتباطية وهذا يحدد العلاقة بين الدال والمدلول التي هي علاقة اعتباطية . فالعلاقة بين لفظة رجل مثلاً نطقاً أو كتابة ومفهوم « رجل » ليست علاقة طبيعية بل اصطلاحية .
ARCHAISME	مهجور (قديم)	في كل لغة ألفاظ وعبارات أختفت وأندثرت أو في طريقها إلى الاختفاء ، أو لم يعد استعمالها مرغوباً فيه ، وهذا ما يسمى بالمهجور .
ARTICULA-TION	تلفظ	اخراج الاصوات اللغوية
ARTICLE	أداة التعريف والتنكير	تستعمل بعض اللغات أدوات لتعريف الاسم وأخرى لتنكيره . ففي اللسان الفرنسي نجد أدوات يسمونها « المعرفة » أي أن الاسم اللاحق معرف . وهي (Le, la, les)حسب نوع وعدد الاسم وأخرى غير معرفة أو منكرة وهي (Un, Une, Des) حسب نوع وعدد الاسم . في اللسان العربي توجد « أل » التعريف كمقابل للأدوات المعرفة وتسبق الاسم أياً كان نوعه وعدده فهي لا تتغير حسب التذكير والتأنيث أو الجمع والمفرد .

المصطلح الأجنبي	الترجمة أو المقابل العربي	التعريف
		لا توجد أداة خاصة لتنكير الاسم وإن كان التنوين يلعب دوراً مهماً في ذلك .
ARTICLE PARTITIF	أداة التبعيض	وتطلق على أداة ترافق الاسم لتشير لمعنى التبعيض ونجد هذا أكثر وضوحاً في اللسان الفرنسي فالأدوات DE, DE L'/ DU/ DE LA/ DES/ تعتبر أدوات تبعيض عندما تسبق الإسم (حسب نوع وعدد هذا الإسم)
ASPECT		يشير المصطلح إلى فصيلة نحوية مرتبطة بانجاز أو عدم إنجاز الحدث . وبالتالي فالحدث ينقسم إلى قسمين : حدث تم إنجازه وهو ما يعبر عنه بـ (aspect accompli وحدث لم يتم إنجازه Aspect Inccompli) أي الناقص (غير التام) . وهنا لا يجب الخلط بين الأزمنة والتي تشير إلى الماضي ، الحاضر والمستقبل وما يندرج تحتها وبين هذه الفصيلة مع أن الماضي يدخل في عداد التام ، في حين أن المضارع والمستقبل (الحاضر) يدخلان في عداد الناقص .
ASSIMILATION	ادغام	
AXE	محور	وهو الخط الوهمي الذي تقع عليه العناصر المكونة للجملة . وهناك خط أفقي ، وخط رأسي كما سيتضح .
AXE SYNTAG-MATIQUE	المحور الأفقي (أو الركني)	وهو العودة بالجملة إلى المؤلفات المباشرة . وكل جملة لا بد من تحليلها إلى مؤلفاتها المباشرة المؤلفة من ركن فعلي (المؤلف بدورة من فعل + زمن) وركن اسمي (فاعل) المؤلف من التعريف والتنكير واسم الخ .
AXE PARA-DIGMATIQUE	المحور الرأسي (الاستبدالي)	وهو محور العلاقات المستترة المضمرة بين مختلف وحدات اللغة المنتمية إلى نفس الطبقة الصرفية النحوية أو الدلالية مثلاً : يريد الطفل أن يرسم جملاً أسداً قطاً فامام الفاعل فرصة الاختيار لأن الأشياء الثلاثة لها نفس

المصطلح الأجنبي	الترجمة أو المقابل العربي	التعريف
		الصفات النحوية الصرفية . وبالتالي يمكن استبدال احدها بالآخر .
AUXILIAIRE	فعل مساعد	في بعض اللغات تستعمل بعض الأفعال كأفعال مساعدة أي توضع مع الأفعال الرئيسية لترجمة زمن معين أو صيغة نحوية معينة . ومن هذه الأفعال على سبيل المثال فعلي الكينونة والملكية في الانجليزية والفرنسية لترجمة الزمن الماضي (المركب أو التام) . في النحو التوليدي أخذت الكلمة مفهوماً آخراً إذ أصبحت تعني فصيلة نحوية وهي تكوّن ضروري للمصوغ الفعلي .
AVALENT		يطلق هذا المصطلح وهو من استعمال الالسني (Tesnière. L.) (تسنيير) على الفعل الذي ليس له فاعل حقيقي واضح . فهناك بعض الأفعال في الفرنسية التي لا تتصرف مع كل الضمائر بل مع ضمير الغائب (هو) ونقابل في العربية هذا البناء من الأفعال (أحياناً) بما يعرف بالمبني للمجهول . في النحو التقليدي الفرنسي يسمون هذه الأفعال (لا شخصية) . Verbes impersonnels